

بحار الأنوار

[672] ويقول: لو ثبت لي الوسادة (1) لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الانجيل بإنجيلهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى يزهر كل إلى ربه ويقول إن عليا قضي فينا بقضائك، ويقول: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح من كل باب ألف باب. ويشهد له الرسول الأمين صلى الله عليه وآله بأنه: باب مدينة العلم (2)، وأقضى الأمة (3). والعجب أنه لعنه الله لم يكن يجوز خلافة عبد الله ابنه عند موته معتلا بأنه لم يعرف كيف يطلق امرأته (4)، ومن يجهل مثل ذلك لا يصلح للامامة! فكيف يجوز اتباعه و (5) إمامته مع جهله مثل هذا الحكم البين المنصوص عليه بالكتاب والسنة؟! ولا يخفى على المتأمل الفرق بين الامرين من وجوه شتى: _____ (1) قوله عليه السلام

هذا تجده في مصادر كثيرة من الخاصة، وانظر مثالا: بحار الأنوار 26 / 182، 4 / 35 / 387 - 391، 40 / 136، 153، 178، 92 / 87 و 95، وإحقاق الحق 7 / 579 - 581 و 615، ولا حظ ما ذكره فيه من مصادر العامة. (2) مرت مصادره في أول تحقيقاتنا، وانظر: الغدير 3 / 95 - 101، وغيره. (3) قد ورد بلفظ: أقضى أمتي علي، في مصابيح البغوي 2 / 277، الرياض النضرة 2 / 198، ومناقب الخوارزمي: 50، وفتح الباري 8 / 136، وبغية الوعاة: 447، وغيرها. وبلفظ: أقضاكم علي، في الاستيعاب 3 / 28 - هامش الإصابة -، ومواقف للآلجي 3 / 276، ومطالب السؤول: 23، تمييز الطيب من الخبيث: 25، كفاية السنقيطي: 46، وشرح النهج لابن أبي الحديد 2 / 235. وقريب منه في حلية الأولياء 1 / 66، والرياض النضرة 2 / 198، ومطالب السؤول: 34، وكفاية الكنجي: 139، وكنز العمال 6 / 153، وغيرها. وكفاك فيه ما ذكره فضل بن رزيهان ردا على العلامة - ذيل هذه الأحاديث - : وأما ما ذكره المصنف - من علم أمير المؤمنين - فلا شك في أنه من علماء الأمة والناس محتاجون إليه فيه، وكيف لا وهو وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في إبلاغ العلم وودائع حقائق المعارف، فلا نزاع لاحد فيه!.. (4) ستأتي مصادره في الطعن الثامن عشر. (5) لا توجد الواو في (س).
